# الكاهن مع المعترف بالقتل[1]

**ســـؤال**

ماذا يفعل الأب الكاهن، إذا اعترف إنسان عليه بأنه ارتكب جريمة قتل، بينما قبض البوليس في نفس الجريمة على إنسان آخر بريء، وأصبح هذا البريء معرضًا للحكم عليه بالإعدام...؟!

**الجــواب**

**الاعتراف سر لا يمكن للأب الكاهن أن يبوح به.**

فالسر الذي اعترف به هذا القاتل، سيظل سرًا. غير أن الكاهن أمامه أمران في مثل هذه الحالة، وهما:

أ- بماذا ينصح هذا القاتل المعترف؟

ب- ماذا يعمل لإنقاذ الشخص البريء المقبوض عليه؟

**هل ينصح المعترف بأن يسلّم نفسه للبوليس ويقر بجريمته؟**

وبهذا ينقذ نفس المتهم البريء. وأيضًا يريح ضميره هو المثقل بجريمته، حتى لو حكم عليه بالإعدام. لأن الكتاب يقول: "نَفْسٌ بِنَفْسٍ" (تث19: 21). وقال أيضًا: "مِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الإِنْسَانِ... سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفَكُ دَمُهُ" (تك9: 5، 6).

وموته هنا على الأرض، أخف من عقوبة الموت الأبدي.

**فإن لم يستطع تسليم نفسه. فماذا يفعل؟**

هل يمكن أن يرسل خطاب إلى البوليس وإلى النيابة، يذكر فيه أنه القاتل - دون أن يذكر اسمه - ويشرح تفاصيل معينة تثبت أنه القاتل، وأن الشخص المقبوض عليه بريء. وعلى الأقل تتشكك المحكمة.

أما إن لم يفعل، ولم يستطع إقناع المحكمة:

**فإنه يكون قد ارتكب جريمتين، وقتل اثنين:**

قتل الشخص الذي اعترف أمام الكاهن بقتله.

وأيضًا الشخص البريء المقبوض عليه، إن حكمت المحكمة بإعدامه.

**وعلى الكاهن أن يقول له: ابحث عن أبديتك.**

هل تختار الحياة الحاضرة، التي لا بد أن تنتهي بعد حين. أو تختار الأبدية بأن تدفع هنا ثمن جريمتك.

---

[1] مقال: قداسة البابا شنوده الثالث "سؤال وجواب - الكاهن مع المعترف بالقتل"، الكرازة 28 مارس 1997م.